

٢- تفسير القرآن | سورة الفاتحة ١-٢ | ٧٢ / ٢ / ٢٤٤١ | يوم ٧٢ / ٢ / ٢٠٢١

للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - ٠٠:٠٠:٠٣

لقاء الاربعاء مع تفسير القرآن العظيم في هذا المسجد المبارك هذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون من شهر صفر من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وسبعين ان تحدثنا عن - ٠٠:٠٠:٢٢

الاستعانة معناها ودلائلها واحكامها وتكلمنا عن البسمة ايضا اليوم سيكون حديثنا ان شاء الله عن سورة الفاتحة سورة الفاتحة عظيمة ومما يدل على عظم هذه السورة ان الانسان يقرأها في اليوم سبع عشرة مرة في الفرائض فقط - ٠٠:٠٠:٣٩
الصلوات الخمس يكرر سورة الفاتحة سبع عشرة مرة من غير السنن والرواتب ومن غير الصلوات الاخرى كصلاة الضحى والليل وغيرها. فلو جمع هذه الصلوات كلها لجاوزت الثلاثين مرة وهو يكرر هذه السورة - ٠٠:٠١:١١

هذا يدل على عظم هذه السورة. هذه السورة ينبغي لنا ان نتأمل اياتها وان فيها دلالات عظيمة جاء عن بعض السلف انه قال ان الله انزل اربعة كتب جعل العلم كلها في هذه الكتب الاربعة - ٠٠:٠١:٣٠

التوراة والانجيل والزبور والفرقان. ثم جمع علم هذه الكتب الاربعة في القرآن العظيم. ثم جمع علوم القرآن كل هذا في المفصل. ثم جمع علوم المفصل في الفاتحة ثم جمع علوم كل ما تقدم في قوله ايها نعبد واياك نستعين - ٠٠:٠١:٥٣
ايها نعبد واياك نستعين. هذه السورة ورد فيها فضائل كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. مما يدل على عظم هذه السورة احاديث كثيرة تدل على فضل هذه السورة اول فضل لهذه السورة انها اعظم سورة في كتاب الله. كما دل ذلك على حديث ابي سعيد ابن المعلى انه كان - ٠٠:٠٢:٢٠

في المسجد فناداه النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك اعظم سورة في كتاب الله فلما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من باب المسجد قال يا رسول الله قلت لي الا اعلمك اعظم سورة في كتاب الله فما هي؟ قال - ٠٠:٠٢:٤٥

هي فاتحة الكتاب. هي السبع المثانى والقرآن العظيم الذي اوتيته. فهذا يدل على ان سورة الفاتحة هي اعظم سور القرآن. سور القرآن مائة واربع عشرة سورة اعظمها سورة الفاتحة اذا كانت بهذه المكانة فينبغي لنا ان نقرأ ونتأمل اياتها - ٠٠:٠٣:٥٥
ما يدل على عظم هذه السورة ان الصلاة لا تصح لابد ان يأتي بها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال لا صلاة لمن لم يقرأ باسم القرآن. سماها فاتحة الكتاب وسماها اسم القرآن وقال لا صلاة وجاء في حديث اخر - ٠٠:٠٣:٣٠
كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداع. يعني ناقصة لم تتم اذا صلى الانسان منفردا يجب عليه ان يأتي بالفاتحة ركنا في كل الركعات. وان كان الامام - ٠٠:٠٣:٥٧

يجب علينا ان نقرأ بفاتحة في كل ركعة. اما المأمور فيه خلاف. هل يتتحمل وال الصحيح من اقوال اهل العلم انه لابد ان يأتي بفاتحة لابد ان يأتي بفاتحة حتى اما الصلاة السرية كالظهر والعصر فهذا لا شك انه يأتي بها. واما الصلاة الجهرية كالمغرب والعشاء - ٠٠:٠٤:١٨

والفجر فانه الاصح باقول اهل العلم انه يأتي بالفاتحة ولو شرع الامام في سورة الفاتحة اقرأها في سكتات الامام وحاول ان تأتي بها بوقت يسير ولا تطيل فيها. فلا بد ان ان يأتي بها - 00:04:48

لا بد لكن لو ترك هذا الانسان ما ما قرأها نقول صلاتك صحيحة لأن هناك قول من اهل العلم يدل على صحة الصلاة فمن فضائل هذه السورة ان الصلاة لا تصح الا بها - 00:05:08

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الصلاة قال قسمت قال الحديث القدسي ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله قال الله حمد او اثنى علي عبدي اثنى علي عبدي واذا قال - 00:05:24

الرحمن الرحيم. الى اخر الحديث يدل على ان هذه الصلاة ان هذه السورة تسمى بالصلاحة. هذا يدل على عظم هذه السنن. من فضائلها انها رقية. وانها شفاء في جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عدد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا من المدينة ومرروا بحي من - 00:05:44

واستضافوه وطلبو الضيافة. تركوه ولم يضيفوهم. فجلسوا في ناحية اصيب سيد هذا القوم لدغ لدغ سيد هذا القوم. فبحثوا عن علاج فلم يجدوه امروا جارية ان تذهب الى هذا هؤلاء الضيوف قالوا ان كان عندكم شفاء فان سيدنا قد - 00:06:17

ايه ده؟ فقال احد الصحابة نعم فقام وذهب فقرأ عليه سورة الفاتحة وكأنما نشط من عقاب. فشو في فشي امر هذا السيد بقطيع من الغنم وقال خذوه فتحرك الصحابة فقالوا نأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ونسأله هذا قرآن كيف ناخذ عليه - 00:06:48

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال اقسموه واضربوا واضربوا لي لسانى حتى تطمئن قلوبكم. فتقاسم فيدل على ان السورة هذه سورة فيها شفاء فيها علاج فيها علاج يقول ابن القيم يقول - 00:07:16

من الشام الى مكة واقمت بها فاصبت بوعضة الشديدة فلزمت سورة الفاتحة سورة الفاتحة الشافية. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في القصة هذه قصبة الصحابة قال هل تعلم انها هي الشافعى - 00:07:36

هي الشافية الكافية ويدل على انها شافية مما يدل على هذه السورة وفضائل هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً وعنه جبريل وسمع نقیدا يعني صوت قوي فقال يا جبريل ما هذا؟ قال فتح باب من السماء لم يفتح قط قبل هذا - 00:07:58

نزل منه ملك لم ينزل قبلها. فلما نزل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ابشر بنورين اوتيتهمما لم يؤتهما احد قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة - 00:08:26

فهذا يدل على ان هذه السورة نور. نور فهي من فضائلها ان الصلاة لا تصح الا بها من فضائلها انها اعظم سورة في كتاب الله من فضائلها انها شفاء ورقية - 00:08:46

من فضائلها انها نور فانت اذا قرأتها وتذرتها صارت نور في صدرك. نور في صدرك. هذه السورة لها اسماء هذا يدل على عظم هذه السورة على عظمها كثرة الاسماء. ودائماً كثرة الاسماء على المسمى تدل على علم. كم اسماء الله؟ كثيرة. كم اسماء - 00:09:03

صلى الله عليه وسلم كثيرة كم اسماء القرآن كثيرة. اذا هذه السورة لها اسماء حتى ذكر بعض اهل العلم ان اسمائها تجاوزت الخمسة وعشرين اسم. بهذه السورة. من اشهر هذه الاسماء انها تسمى بالحمد. لماذا - 00:09:26

لانه افتتح كلمة الحمد الحمد لله تسمى سورة الحمد وتسمى بسورة الفاتحة لأن الله افتتح كتابه بها وتسمى باسم القرآن لأنها اصل القرآن كله. كل القرآن يرجع اليها وتسمى ايضاً بالسبعين المثانى. لأنها سبع اييات. قال الله عز وجل ولقد اتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم. فتسمى - 00:09:46

السبعين المفاهيم ما معنى كلمة المثانى؟ قالوا لأنها تثنى كيف تثنى؟ تثنى تكرر تكرر كثير تكررها كل كل ركعة السبع المثانى. ومن اسمائها انها تسمى بالشافية الكافية. وأآ اسماء كثيرة - 00:10:14

لها اسماء كثيرة ايضاً هذه السورة ذكر اهل العلم انها نزلت كاملة. وهي اول سورة نزلت كاملة. نزل قبلها يعني مثلاً سورة العلق ايات الاليات الخمس الاولى هي اول نزول القرآن هي الاليات الخمس الاولى. المتذكرة الاليات الخمس يعني ما نزلت سورة كاملة - 00:10:34 ان الفاتحة هي اول سورة نزلت في كتاب الله كاملة سورة الفاتحة حتى قال بعضهم انها نزلت في مكة وبعضهم قال انها نزلت في

مكة في المدينة مرتين نزلت مرتين وهذه يدل على فضل هذه هذه السورة وعظم هذه السورة - 00:11:01
اه ينبغي لنا ان نتدبرها ونتأملها. فيها علوم لما يقال لك الان فيها علوم الاولين والآخرين. وفيها علوم الشريعة كلها فيها هذه حتى قال بعضهم في قوله اياك نعبد واياك نستعين. انت تتأمل هذه السورة تجدها تتحدث عن العقل - 00:11:20

ايه ده؟ وعن التوحيد بانواعه الثلاثة. توحيد الربوبية. رب العالمين. توحيد الربوبية. الحمد لله رب العالمين رب العالمين يعني خالقهم ورازقهم والمتصف بهم والمدير امورهم. هذا معنى رب العالمين العالمين من هم؟ عالم الانسان عالم الجن عالم الملائكة. عالم الطير عالم الحيوان. ما ينتهي كلمة العالم - 00:11:40

كل الخلق سوى الله داخل في العالمين. توحيد الربوبية توحيد الالوهية او العبادة الحمد لله. اعترفت بان الله هو الواحد الاحد. بأنه المنفرد بالخلق انه المنفرد بالعبادة وان لا يستحقها الا الله. توحيد الاسماء والصفات في قوله الرحمن الرحيم. اسماء الله وصفاته - 00:12:10

وفيها ايضا العبادة. اصول العبادة كلها ترجع الى اي شيء اذا اياك نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد انت انت في صلاتك تقول ماذا؟ تقول اياك نعبد واياك نستعين معناها معنى هذا الكلام اي لا نعبد الا انت - 00:12:40
ولذلك اهل العلم يقول هذه الصيغة حصر اي لا نعبد الا انت. فيه اخلاص اياك نستعين اي لا نستطيع ان نعبد الا باعانتك. لا يمكن ان ان تعبد الله انت الا ان يعينك الله. ولذلك قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:13:00

فلا يمكن للانسان ان يتحقق اي عبادة للعبادات سواء عبادة فعلية كالصلوة او قولية كالذكر او قلبية كالخشوع ونحو كل العادات
بانواعها لا يمكن للانسان ان يقوم بها من نفسه الا ان يعينه الله ولذلك - 00:13:20
انت تقول الصلاة تقول اياك نعبد واياك نستعين. وتأمل ان جميع انواع التشريع وسعادة العبد سعادة العبد في الدنيا والآخرة في قوله تعالى اهدانا الصراط المستقيم اذا اردت الهداية واردت السعادة في الدنيا والآخرة والنجاة والسلامة في قوله تعالى اهدانا الصراط المستقيم. الصراط المستقيم - 00:13:40

والقرآن والاسلام والدين والشرع هو صراط الله المستقيم. فاذا اهتديت اليه وهداك الله اليه فزت في الدنيا والآخرة ما هو الصراط المستقيم؟ قال هو صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم الله عليهم؟ قال الله في اية اخرى ومن يطع الله ورسوله فاوئنك - 00:14:10

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هذا هذا الكلام هو تقولوا انت في الفاتحة
لما تقول اهدانا الصراط المستقيم انت تقصد هؤلاء. صراط الذين انعمت عليهم من هم؟ هؤلاء - 00:14:30
انت تريد ان تحشر في زمرتهم وان تكون رفيقا مع هؤلاء مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هذا ايتها الاخوة كله يدور حول سورة الفاتحة حتى الان ما دخلنا في معانيها. ما معنى الحمد لله؟ ما معنى رب العالمين؟ ما معنى ما لك يوم الدين؟ ما معنى هذه الآيات - 00:14:50

يدور حولنا عن فضائل هذه السورة واسماؤها ودلالات هذه السورة. والحديث في دخوله ان شاء الله يأتي في لقاء قادم باذن الله.
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لطاعته. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وان يجعلنا من المتدبرين - 00:15:13

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم جزار الله خير - 00:15:33